جامعة القاهرة

كلية دار العلوم – فرع الفيوم

قسم البلاغة والنقد الأدبي والأدب المقارن

جدليـــة قـــراءة التـــراث الشعـري
في النصف الأول من القرن العشرين
(دراسة نقدية)

إشراف أ . د / محمد حسن عبد الله

أستاذ ورئيس قسم البلاغة والنقد الأدبي بالكلية

ساعد في الإشراف / د . ربيع عبد العزيز

المدرس بقسم البلاغة والنقد الأدبي بالكلية

إعداد / ثناء محمود قاسم

المدرس المساعد بالقسم

٢٠٠٠ / ٢٠٠١م

جدلية قراءة التراث الشعري
في النصف الأول من القرن العشرين

إشراف

الأستاذ الدكتور/محمد حسن عبد الله .

لقد عنيت هذه الدراسة بالكشف عن حقيقة العلاقة وطبيعتها بين نقاد النصف الأول من القرن العشرين عند مواجهة النص الشعري القديم مواجهة فعلية ،وبيان مدى إفادتهم بعضهم من بعض على الرغم مما يبدو من صراعات وخلافات لا ترتكز على كبير اختلاف بين آرائهم .فإنه عند مراجعة قراءات النقاد للنص الشعري القديم نجد نوعاً من التفاعل بين تلك الآراء المتصارعة – والتي يبدي ظاهرها تناقضاً – تمخض عنه رأى آخر مازج بين التناقضات،وهذا ما يفسر تلاقي النقاد في رؤية النص الشعري.ولقد وقع في تصوري أن أهم دواعي الخلافات والصراعات بينهم يكمن في اختلاف الثقافات ،وتباين الاتجاهات الفكرية لهؤلاء النقاد.

وجاءت خطة الدراسة على النحو الآتي :

الفصل الأول: أسس النقد واتجاهات النقاد.

ويعنى هذا الفصل بالحديث عن الخلفية الثقافية التي وجهت فكر الناقد وأعانته على تأسيس رؤيته النقدية.فكان الحديث عن كيفية التكوين العقلي للناقد في تلك المرحلة التي تموج بمختلف الثقافات ،ولم تخرج عن أمرين عني بهما المبحثان اللذان تضمنهما هذا الفصل وهما :

المبحث الأول: البعثات ودورها في تكوين فكر الناقد .

ومن هؤلاء النقاد الذين تثقفوا عن طريق البعثات وتأثروا بالحضارة الغربية:أحمد ضيف وطه حسين .

المبحث الثاني: التثقيف الذاتي للناقد.

وقد لجأ إلى هذا الاتجاه في التثقيف والتكوين العقلي :عباس محمود العقاد ومحمود شاكر.

الفصل الثاني:سيكولوجية دراسة التراث .

ويعنى ببيان القاعدة النفسية التي وجهت النقاد في دراساتهم حول التراث الشعري.وكان الذي يغذي هذه القاعدة السيكولوجية هى درجة الانتماء إلى الحضارة الغربية أوالحضارة العربية.وكان لهذا الانتماء دور عظيم في الإقبال على التراث الشعري ودراسته،وكانت النتائج والأحكام تصدر بناءً على هذا الانتماء.

لذلك تضمن هذا الفصل مبحثين هما:

المبحث الأول:الموقف من الحضارة الغربية.

المبحث الثاني:الموقف من التراث الشعري.

الفصل الثالث:قضايا نقدية حول النص الشعري القديم.

لقد كثرت القضايا النقدية حول النص الشعري القديم،وثمة قضيتان منها يكشفان بشكل واضح أكثر من غيرهما عن طبيعة العلاقة الجدلية بين النقاد،بالإضافة إلى أنهما يتضمنان في داخلهما أكثر من قضية نقدية ،وهما:

المبحث الأول:القدماء والمحدثون.

ويتناول المعركة التي دارت بين طه حسين والرافعي،وكذلك موقف العقاد من تلك القضية .

المبحث الثاني:الوحدة العضوية.

ويتناول آراء النقاد في مدى تحقق الوحدة العضوية في القصيدة العربية القديمة.وتناول كذلك شكل القصيدة ومضمونها في رأى النقاد .

الفصل الرابع: إشكالية القراءة .

يعنى هذا الفصل ببيان موقف النقاد الحقيقي إزاء النص الشعري القديم عند مواجهته مواجهة فعلية.وبيان كيفية تلاشي الاختلافات عند الكشف عن الموقف النقدي لكل منهم على الرغم من اصطناع تلك الإشكالية في مواجهة النص .

لذلك تضمن هذا الفصل مبحثين هما:

المبحث الأول:الرؤية النقدية بين طه حسين ومحمود شاكر(المتنبي نموذجاً)

ولقد وقع الاختيار على هذين الناقدين ؛لأنهما ينتميان إلى بيئتين ثقافيتين مختلفتين.وجاء المتنبي بوصفه نموذجاً دارت حوله دراسة لكل منهما .

المبحث الثاني:الموقف النقدي لطه حسين والعقاد.

يتناول هذا المبحث جوانب من آرائهما النقدية في الشعر العربي القديم والمحدث،وكذلك الأبعاد النفسية في فكرهما النقدي؛لأنها تمثل الخلاف بينهما في أعنف صوره.

الخاتمة:طرحت تساؤلاً مفاده:هل قامت هذه القراءات المتنوعة بتأسيس منهج متقبل لإنجاز قراءة النص في النصف الثاني من القرن العشرين؟

ثناء محمود قاسم

مدرس مساعد بقسم البلاغة والنقد الأدبي والأدب المقارن

كلية دار العلوم – جامعة الفيوم

قسم البلاغة والنقد الأدبي –كلية دار العلوم–جامعة القاهرة (فرع الفيوم)٢٠٠٠م/٢٠٠١م .